بحث عن

سورة البقرة

**المادة :** ...............................................................................

**عمل الطالب**

.........................................................................................................

**الصف :** ...............................................................................

## مقدمة

تُعدّ سورة البقرة أطول سور القـرآن الكـريم وأكثرهـا تفصـيلاً للأحكـام والتشريعات، وهي سورة مدنية نزلت لتؤسس للمجتمع المسلم الجديد في المدينة المنورة. تتناول السورة جوانب شاملة من الدين الإسلامي، بدءًا من أصول العقيدة والإيمان بالغيب، مرورًا بتفصيل أحكام العبادات والمعاملات والأخلاق، وصولًا إلى بيان صـراع الحـق والباطـل من خلال قصص الأمم السابقة، وخاصة بني إسرائيل. سورة البقرة ليست مجرد مجموعة من الأحكام والقصص، بل هي منهـل عظيم للهدايـة، وسـفينة نجاة للمؤمنين، ومنهج حياة متكامل يهـدف إلى بنـاء فـرد مسـلم قـوي الإيمان ومجتمع فاضل مستقيم. إن تدبر آياتها والعمل بتوجيهاتها يُضيء للمسلم طريقه في الدنيا ويُوصله إلى الفلاح في الآخرة.

## التعريف بسورة البقرة وأهميتها وفضل قراءتها

سورة البقرة هي السورة الثانية في تـرتيب المصـحف الشـريف، وهي أول سورة نزلت بالمدينـة المنـورة بعـد هجـرة النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم. سُميت بهذا الاسم لورود قصة البقرة فيها في سياق حديثها عن بني إسرائيل في الآيات من (67) إلى (73).

تكمن أهمية سورة البقرة في عدة جوانب:

- **أطول سور القـرآن الكـريم وأكثرهـا تفصـيلاً للأحكـام:** تتضـمن تشـريعات واسـعة تنظم حيـاة المسـلمين في مختلـف جوانبها.
- **تأسيس المجتمـع المسـلم في المدينـة:** نـزلت في فـترة حاسمة لتوجيه المسلمين في بناء دولتهم ومجتمعهم.
- **بيان أصول العقيدة والإيمان بالغيب:** تُرسـخ الإيمـان باللـه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر.

- **توضيح صفات المؤمنين والكافرين والمنافقين:** تُبين أحوال كل فريق وعاقبته.
- **سرد قصص الأمم السابقة للعبرة:** تتضمن قصصًا مفصلة لبني إسرائيل وما فيها من دروس وعظات.
- **فضل عظيم لقراءتها:** وردت أحاديث كثيرة في فضل قراءة سورة البقرة وآية الكرسي وخواتيمها، وأنها تطرد الشياطين وتحفظ البيوت. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ" (مسلم).

## أبرز موضوعات ومقاصد سورة البقرة الأساسية

تتناول سورة البقرة مجموعة واسعة من الموضوعات والمقاصد الأساسية التي تهدف إلى بناء الفرد والمجتمع المسلم:

- **أصول العقيدة والإيمان بالغيب:** تبدأ السورة بالثناء على المؤمنين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وينفقون مما رزقهم الله.
- **صفات المؤمنين والكافرين والمنافقين:** تُفصل السورة صفات كل فريق ومآلهم في الدنيا والآخرة.
- **قصة آدم عليه السلام وخلقه واستخلافه في الأرض:** تتضمن دروسًا عن طبيعة الإنسان ومكانته في الكون.
- **قصص بني إسرائيل:** تُسهب السورة في ذكر قصص بني إسرائيل وما فيها من آيات وعجائب ونعم أنعم الله بها عليهم ثم جحودهم وعصيانهم، للعبرة والتحذير.
- **تشريع العبادات:** تفصيل أحكام الصلاة والزكاة والصيام والحج.

- **تشريع المعاملات:** بيـان أحكـام الـبيع والشـراء والربـا والـدين وغيرها من المعاملات المالية.
- **أحكام الأسرة:** تنظيم أحكـام النكـاح والطلاق والعـدة والوصـية والميراث.
- **الأخلاق والآداب:** الحث على الصدق والعـدل والإحسـان والـبر والتقوى والنهي عن الكذب والظلم والفحشاء.
- **الجهاد في سبيل الله:** الأمر بالجهاد للدفاع عن الحق ونصـرة الدين.
- **آية الكرسي وفضلها:** تتضـمن أعظم آيـة في القـرآن الكـريم التي تُبين عظمة الله وجلاله.
- **خواتيم سورة البقرة وفضلها:** تتضمن دعاءً جامعًـا وشـاملاً وتأكيدًا على الإيمان والسمع والطاعة.

## تفصيل الأحكام الشرعية في سورة البقرة

تُعدّ سورة البقرة من أغنى سور القرآن بالأحكام الشـرعية الـتي تنظم حياة المسلمين ومنها:

- **أحكام الصلاة:** الأمر بإقام الصلاة وبيان أهميتها.
- **أحكام الزكاة:** الأمر بإيتاء الزكاة وبيان فضلها.
- **أحكام الصيام:** تفصـيل أحكـام صـيام شـهر رمضـان وشـروطه ورخصه.
- **أحكام الحج والعمرة:** الإشارة إلى فريضة الحج والعمرة.
- **أحكـام النكـاح والطلاق والعـدة:** تنظيم العلاقـات الزوجيـة وأحكام الانفصال وما يترتب عليه.
- **أحكـام الـبيع والشـراء والـدين:** بيـان الضـوابط الشـرعية للمعاملات المالية.
- **تحريم الربا:** تحريمًا قاطعًا وبيان خطورته وعواقبه.

- **أحكام القصاص والديات:** تنظيم أحكام الجنايات.
- **أحكام الأيمان والنذور:** بيان كيفية الوفاء بها وكفارتها عند الحنث.
- **أحكام الوصية والميراث:** تنظيم توزيع التركة بعد الوفاة.
- **أحكام الأطعمة:** بيان الحلال والحرام من الأطعمة.

هذه الأحكام وغيرها تُقدم للمسلمين منهجًا شاملاً لتنظيم حياتهم وفق شرع الله، وتحقيق العدل والمصلحة والفلاح في الدنيا والآخرة.

## قصص الأمم السابقة في سورة البقرة ودلالاتها في صراع الحق والباطل

تُولي سورة البقرة اهتمامًا كبيرًا بسرد قصص الأمم السابقة، وخاصة قصة بني إسرائيل، وما فيها من آيات وعجائب ونعم أنعم الله بها عليهم ثم جحودهم وعصيانهم. هذه القصص تحمل دلالات هامة في صراع الحق والباطل:

- **بيان سنة الله في التعامل مع الأمم:** تُظهر كيف أن الله ينصر الحق وأهله ويُهلك الباطل وأهله.
- **التحذير من مشابهة أهل الكتاب في الانحراف عن الحق:** تُنبه المسلمين إلى ضرورة التمسك بدينهم وعدم الوقوع في الأخطاء التي وقع فيها أهل الكتاب.
- **إظهار طبيعة النفس البشرية وتقلباتها:** تُبين كيف أن الإنسان قد ينكر الحق بعد أن يتبين له، ويُعرض عن النعم بعد أن ينالها.
- **تثبيت قلوب المؤمنين:** تُذكرهم بأن صراع الحق والباطل قديم ومستمر وأن العاقبة للمتقين.
- **إقامة الحجة على الكافرين:** تُبين لهم الآيات والبراهين التي أتاها الله للأمم السابقة ثم جحدوها.

إن تدبر هذه القصص يُعطي المسلم بصيرة في فهم سنن الله وتاريخ الأمم وصراعاتها، ويُعينه على الثبات على الحق في وجه الباطل.

## الأثر الإيماني والتربوي لسورة البقرة في بناء الفرد والمجتمع المسلم

تُحدث سورة البقرة أثرًا إيمانيًا وتربويًا عميقًا في بناء الفرد والمجتمع المسلم من خلال:

- **ترسيخ أصول العقيدة والإيمان بالغيب.**
- **توجيه السلوك والأخلاق وفق شرع الله.**
- **تنظيم العبادات والمعاملات والأحوال الشخصية.**
- **تقديم العبر والعظات من قصص الأمم السابقة.**
- **توضيح سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين.**
- **الحث على التمسك بالإسلام والاعتصام بالله.**
- **تنمية الوعي بالصراع بين الحق والباطل.**
- **تعزيز الثقة بنصر الله ووعده للمؤمنين.**

إن العمل بتوجيهات سورة البقرة يُسهم في بناء فرد مسلم قوي الإيمان، ومجتمع فاضل مستقيم، يسعى لتحقيق مرضاة الله والفلاح في الدنيا والآخرة.

## خاتمة

تُعدّ سورة البقرة سفينة الشريعة ومنهل الهداية، وهي كنز عظيم من الأحكام والتشريعات والعبر والقصص التي تُضيء للمسلمين طريقهم في الحياة. إنها تأسيس للمجتمع المسلم القويم، وتفصيل لأصول العقيدة، وبيان لصراع الحق والباطل. إن تدبر آيات سورة البقرة والعمل بتوجيهاتها يمثل أساسًا راسخًا لحياة إيمانية قويمة ومجتمع مسلم قوي يسعى لرضوان الله. وفي مواجهة التحديات المعاصرة، تظل سورة البقرة مصدرًا لا ينضب للهداية والتوجيه والنصر للمؤمنين المتمسكين بدينهم. فلنحرص على قراءة هذه السورة العظيمة بتدبر وتفكر وعمل بما فيها من هدايات قيمة لبناء أنفسنا ومجتمعاتنا على أسس إيمانية متينة.